انهُ اسم احد اجداد المتلمّس (راجع ترجمتهُ ص ٤). (المعنى) يقول ولمّا عرفت ان امرنا صار الى عامل عمرو بن هند في البحرين وهو سيّد من بني دوفن علمتُ انّي قد بُليت بداهية عظيمة

وَفَرَرْتُ خَشْيَةَ اَنْ يَكُونَ حِبَاؤُهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ قَبِيلِيَ اَحْمَسُ

(الروايات) ويروى: ففررت. وفي نسخة الاستانة: خباؤهُ وهو تصحيف. (المعنى) يقول وليتُ هاربًا لئلّا يصبح عطاؤهُ عارًا فيُسبّ بسببي بنو احمس. واحمس اجداد المتلمّس (راجع الصفحة ٤ من المقدّمة)

وَتَرَكْتُ حَيَّ بَنِي ضُبَيْعَةَ خَشْيَةً اَنْ يُوتِرُوا بِدَمِي وَجِلْدِي اَمْلَسُ

(الروايات) روى في نسخة الاستانة ونسخة لندن: أن يُوتروا وهو تصحيف. (المعنى) يقول فررتُ مبتعدًا عن قومي بني ضُبيعة لانجو من الموت ولا يضطرّ بنو قبيلتي ان يطالبوا بدمي اخذًا بالثأر

ثَكِلَتْكَ يَا ابْنَ اَلْمَبْدِ اُمُّكَ سَادِرًا اِبِسَاحَةِ اَلْمَلِكِ اَلْهُمَامِ تَمَرَّسُ

(الروايات) رُوي الشطر الاوّل: أطُرَيْفَةَ بن العبد انّك ثاكلٌ. (الغريب) ثكلتهُ أمّهُ فقدتهُ فصارت ثكلى بموته. والسادر الذي لا يُبالي ما يصنع. وتمرّس به احتكّ به وعالجهُ. (المعنى) يخاطب طرفة فيقول لهُ ويلك ما هذا الصنع وانتَ كالمتحرّر أتناصبُ ملكًا عظيمًا لا تستطيع ان تقوم في وجهه

## مطبوعات شرقية جديدة

**Realencyklopædie für protest. Theologie u. Kirche.** 3 Aufl. (Herzog-Hauck), 1897-1904, 14 BB. A-Patrim, gr. in-8°, à circa 800 SS; *Hinrichs, Leipzig.*

دائرة المعارف اللاهوتيّة والكنيسة البروتستانيّة

قد اتحفتنا مكتبة هنريكس بنسخة من هذه الدائرة الدينيّة التي يسعى بنشرها علماء البروتستانت في المانية. وقد بلغت اليوم طبعتها الثالثة منذ باشر بها لاوّل مرّة العلّامة هرتسوغ وفي تجديد طبعها دليل على اعتبار البروتستانت لها. يعلم قرّاؤنا كم تصدّت في اوربّا هذه دوائر المعارف حتّى اضحت وفرتها من مميّزات العلم في عصرنا. والسبب في

تعدُّدها ترقي العلوم بحيث يتعذَّر اليوم وجود عالم واحد يحرز كلّ المعارف البشريَّة بل لم يعد يمكنهُ ان يحيط علماً بفرع واحد منها . ومن ثمَّ وُضعت « دوائر علميَّة عامَّة » تشتمل على مجمل العلوم ثم وضعت « دوائر علميَّة خاصَّة » منها المعاجم الكتابيَّة والمعاجم اللاهوتيَّة والطقسيَّة والاثريَّة الى غير ذلك مما اجتمع لتصنيفه نخبة من العلماء يتفرَّغ كلّ منهم لبعض الابحاث يوقفها باسمهِ فيكون المجموع مستوفياً لكل المباحث فيطلبها القرَّاء في مظانّها فيقفون على خلاصة معانيها . وبالاجمال يسوغ القول بانَّ هذه دوائر المعارف اذا أُحسن تأليفها تقوم مقام مكتبة واسعة وتُغني عنها . والدائرة التي نحن في صددها كما دلّ عليهِ اسمها انَّما تتوخَّى شرح كل الابحاث المنوطة بلاهوت البروتستانت وكنيستهم وذلك على طريقة وضعيَّة بقطع النظر عن المباحث النظريَّة . وقد سبق القول بان منشئها وكتبة مطالبها من علماء البروتستانت فلا عجب اذا استروح القارئ من كل بحث من ابحاثها بل في كل صفحة روح الدين البروتستانيّ . على انَّ هذه الدائرة تفيد ايضاً الكاثوليك لانها تُطلعهم على كل احوال البروتستانت في امورهم الدينيَّة وذلك على يد اشهر ائمتهم ممَّن حازوا الثقة التامَّة بينهم . ثمَّ للكاثوليك ايضاً عبرة في هذه الدائرة فانهم اذا رأوا كيف اتَّفق البروتستانت على اختلاف شيعهم وترعاتهم وارائهم في وضع دائرة دينيَّة تمَّ فئاتهم المتباينة استنتجوا من ذلك كم يسهل على الكاثوليك مع توافقهم في التعاليم الدينيَّة بان يقوموا باعمال كهذه تشمل كل العلوم الكاثوليكية وتزيدهم فهماً وتلقُّفاً بايمانهم القويم وكنيستهم الحقيقيَّة . وقد ادرك ذلك قومٌ من الكاثوليك في هذه السنين الاخيرة اذ نرى كل يوم علماء الكاثوليك يتضافرون على تصنيف دوائر جديدة للمعارف الكاثوليكية كثيرة المواد محكمة الوضع حسبنا ان نذكر منها المعجم الكنسيّ الالماني (Kirchen-lexicon) الذي انجز اصحابهُ طبعة منهُ حديثة ستُنقل عمَّا قليل الى الافرنسيَّة . هذا واذا استثنينا من هذه الدائرة المباحث الدينيَّة الصرفة وجدنا فيها مقالات علميَّة غاية في الضبط تفيد كل ارباب البحث من كاثوليك وغيرهم فلا ندحة من مراجعة هذه الابحاث والاستقاء من مناهلها لطول باع مصنفيها وهم كتبة مبرّزون يقرُّ بفضلهم الكاثوليك فضلاً عن البروتستانت

وان سألنا السائل ماذا ينفهم البروتستانت باللاهوت اجبنا انهم لا يريدون

بذلك فقط العقائد الدينيَّة وما طرأ عليها من الطوارئ بتمادي الاعصار بل يضيفون اليها تاريخ الآداب الدينيَّة وتاريخ الكنيسة وجغرافيَّتها واشياء اخرى كثيرة ليس بينها وبين اللاهوت سوى علائق بعيدة فيخلطون كل ذلك بحيث تجد في هذه الدائرة ما تراهُ متفرِّقاً في دوائر كاثوليكية شتى كالعلوم الكتابية والتاريخ وتراجم المشاهير والجغرافية والجداول . امَّا اللاهوت فانَّ مباحثهُ في الغالب تاريخيَّة ليس فيها ايضاح العقائد وبيان البراهين التي يستند اليها البروتستانت في تفضيل عقيدة على اخرى ورأي على آخر . فان تصفَّحت مثلاً البحث المختص بعلوم الآخرة (Eschatologie) لا تكاد تجد شيئاً يفيدك عمَّا يعتقد البروتستانت من هذا القبيل وانَّما اكتفى كاتب المقالة بتعداد ما شاع من المعتقدات بين الشعوب القديمة والحديثة . وكذلك ان طلبت مسألة العزبة (ج ٤ ص ٢٠٤) لتعرف لاي سبب نفى البروتستانت التبتُّل خاب آملك اذ لا تجد حجَّة واحدة تعلِّل صنيع اصحاب الاصلاح . فترى انَّ الابحاث اللاهوتيَّة قاصرة دون المرام وبخلاف ذلك التراجم فانها واسعة جدًّا تشمل سير كل مشاهير الكنيسة من قديسين وباباوات وملافنة وكتبة حتَّى انها تبلغ ثلث هذه الدائرة فتكون النسبة بينها وبين القسم اللاهوتي متفاوتة جدًّا ومع كل ذلك ترى بعض هذه التراجم غير مستوفية كترجمة العلَّامة بوسويت التي لا تزيد على اربع صفحات امَّا ترجمة البروتستانتي برنز (Brenz) فانها مع خمول صاحبها تشغل ١٢ صفحة . وكذلك البندكتي « دون كلمت » فانَّ ترجمتهُ لا تتجاوز صفحةً واحدة مع كثرة تآليفهِ واستفادة البروتستانت من مصنَّفاتهِ وممَّا استجددناهُ تراجم بعض مشاهير البروتستانت كغزنيوس وديلمان فانها مع طولها كثيرة الفوائد

وما قلناهُ عن عدم النسبة بين التراجم التاريخيَّة وبقيَّة المقالات يصحُّ ايضاً في المطالب الكتابيَّة فان لبعضها طولاً بليغاً كمطلب ترجمات التوراة الذي لا يقلّ عن ١٧٩ اعني ثلث مجلَّة . هذا ولا ننكر انَّ بعض هذه الابحاث متقن وانَّ كتبتها من ذوي الخبرة والعلم كنستله (Nestle) وتسان (Zahn) وغيرهما الَّا انَّ عدم التناسب بين المقالات يدلُّ على خلل في تنظيم هذه الدائرة . وعلى كل حال انَّنا نثني اتمَّ الثناء على ابحاث الاستاذ بوديسين (W. Baudissin) في الاديان الساميَّة وعلى المقالات الاثريَّة والجغرافيَّة الكتابيَّة التي صنَّفها العلمان الشهيران بنزنغر (Benzinger) وغوته

( Guthe ) فانها كلها فوائد . هذا ما يمكن قوله بالاجمال فانَّ ضيق المكان يصدّنا عن تتبُّع كل باب بمفرده لانتقـاده . وممَّا نأخذهُ على اصحاب هذه الدائرة انَّ الحروف العربيَّة التي استعملوها عتيقة يكثر فيها الغلط ( راجع مثلًا لفظة الجنَّة في المجلد الخامس ص ١٥٨ والسدير في المجلد السادس ٧٧٠ ) وكذلك لم يحسنوا معرفة التعاليم الكاثوليكية فاساؤوا في تعريفها او سكتوا عنها او لم يوفوها حقها من الوصف ( راجع مثلًا باب الفرض الكنسي Brevier ) — ل . ش .

## الياذة هوميروس

معربة نظماً وعليها شرح تاريخي ادبي وهي مصدَّرة بمقدمة في هوميروس
وآداب اليونان والعرب ومذيَّلة بمعجم عام وفهارس

### بقلم جناب المدقق عزتلو سليمان افندي البستاني

طبعت بمطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٠٤ ( صفحاتها ١٢٦٠ )

بلغ ادباء الفرنج في فنَّي المنظوم والمنثور الشأو البعيد الذي يشهد لهم به كل ذي بصيرة على وقد تخرجوا فيها الشعراء والكتَّاب الاقدمين من يونانيين ولاتين . ذلك ممَّا يبين فضل كتب الاقدمين وقوتها على تهذيب العقول وتذكية الاذهان وقد طالما امتنع عن مجاراتهم في هذا الميدان مؤلفو العرب فانهم اخذوا عن اليونان علومهم وتركوا آدابهم ولو نظروا في دواوين الاقدمين وتآليفهم الرائعة وعربوها وحذوا حذو اصحابها في تفننهم وتنوع اساليبهم لكانوا وسَّعوا نطاق الآداب العربية نظماً ونثرًا وافادوا فائدة لا تقدَّر . وقد فطن لهذا الامر الخطير حضرة مواطننا العالم الفاضل تريل مصر عزتلو سليمان افندي البستاني فأقبل على ترجمة ابي الشعراء هوميروس الشهير فاختار الياذتهُ ونقلها الى العربية نظماً وشفعها بمقدِّمات وحواشٍ تنطق بسعة المعارف ودقة النظر وسلامة الذوق وظريف الانتقـاد . وليس المقصود في هذه العجالة بسط الكلام في محاسن هذه الترجمة وبيان افكار المؤلف في عدَّة مواضيع ذات شأن اضطرتهُ ضرورة التعريب ان يخوض فيها . ان المقام ليضيق عن ذلك فرأينا ان نزجيَ الكلام فيه الى وقت

اخر . وانّما غايتنا الآن اهداء خالص التهاني الى حضرة المعرّب بل قل المؤلف البارع على الهمة العالية التي ابداها في انجاز مشروعه الساعي فانّ فيه من المصاعب ما كان كافياً لتثبيط من كان دون حضرته همةً ونشاطاً . وان اردت التفاصيل على ما كابده من العناء مدّة ١٥ سنة وما احتاج اليه من البحث والتنقير فطالع في مقدّمات الكتاب « حكاية المعرب في تعريب الالياذة » ولنا الرجاء في ان ادباء الشرق لا يدعون معرب الالياذة يترل وحده في هذا الميدان الشريف ولكنهم سيتبعونهُ فقد فتح لهم باباً جديداً ونهج لهم مسلكاً غير مطروق يؤدي بلا شك الآداب العربية الى درجة من النجاح والترقي قلّما تبلغها من طريق اخرى ولعلنا عن قريب نسمع بخبر اديب نشيط اقبل على ترجمة احد المؤلفات اليونانية او اللاتينية التي تفتخر بها الآداب الانسانيّة . هذا ولا اراني في حاجة الى حضّ قرّاء المشرق على اقتناء كتاب عزتلو سليمان افندي البستاني فتي ما قلناه كفاية لترغيبهم وهو يباع في « المكتبة الادبية » لجناب صاحبها رفتلو سليم بك نصر ومنها يطلب رأساً لجميع الجهات خ . ا

Bouddhisme et Christianisme, par F. Aiken, traduction de L. Collin, Paris, Lethielleux, 1903, 8°, 384 pp.

مقابلة الديانة البوذيّة مع الديانة المسيحية

لقد اصاب حضرة الاب كولنْ من ديجون بترجمته هذا الكتاب النفيس الذي وضعهُ في الانكليزيّة العلّامة أيكن من معلمي الكليّة الكاثوليكيّة في واشنطون . اما المؤلف فقد اوضح في فصول كتابه الاولى انّ الديانة البوذيّة متسلسلة من البرهمانيّة ثم انتقل الى بيان تاريخ مبدئها ونموّها وانتشارها وأثبت اخيراً فساد آراء الملحدين الحديثين الذين ادّعوا انّ النصرانيّة مأخوذة عن البوذيّة وانّ تعاليم الانجيل موجود اصلها في تعليم بوذا وبيّن انّ الحقيقة نقيض ما زعموا فانّ التشابه الذي يُشعر به بين البوذيّة والنصرانيّة ( وقد بالغ الملحدون اهميتها ) هو دليلٌ واضح على انّ البوذيّة اخذت عن النصرانيّة . فجاء هذا الكتاب على احسن ما يُرام من النظام وسعة المعارف نحضُّ على اقتنائهِ كل من يرغب في درس العلاقات الحقيقيّة التي بين البوذيّة والنصرانيّة وهو مع ذلك لا يبلغ ثمنهُ الّا خمسة فرنكات ل . ش .

Die babylonisch-assyrischen Keilinschriften und ihre Bedeutung für das Alte Testament, von Prof. Dr C. Bezold, *Mohr*, 1904, 8°, 67 SS. illustr.

الكتابات البابليّة الاشوريّة ونسبتها الى العهد القديم

مضمون هذا الكرّاس خطابٌ القاهُ جناب العلّامة بتسولد مدرّس فقه اللغات الشرقيّة في كليّة هيدلبرغ ومدير مجلّة الآثار الاشوريّة المذكورة بين المجلّات المبادلة للمشرق . وقد اضاف اليهِ الحواشيَ وزيّنهُ بالتصاوير . امّا الغاية من وضعهِ فالردّ على خطاب المعلم دليتش المعنون « بابل والتوراة » الذي فتح باباً واسعاً للجدال بين العلماء كما اشرنا الى ذلك سابقاً ( راجع الصفحة ١٤١ ) . ولمّا كان الاستاذ بتسولد مسنّ لهم السهم الافوز في العلوم الاشوريّة لم يرَ بدّاً من خوض هذا المضمار . وهو يخالف رأي الاستاذ دليتش ويردّ على مزاعمهِ بشان تأثير التمدُّن الاشوريّ في التوراة . وبيانًا لذلك قد لخّص اولًا في خطابهِ بغاية الدقّة والوضوح تاريخ الاكتشافات الاشوريّة وحلّ رموزها المكنونة ثمّ يقابل بين هذه الآثار وعاديّات الاسفار المقدّسة مثبتاً على عكس قول الاستاذ دليتش وذويهِ ان بابل والاقطار الكلدانية ليست المصدر الوحيد للتمدُّن العبرانيّ الموصوف في التوراة وان بني اسرائيل لم يأخذوا عقيدة التوحيد عن البابليين . ومن يتصفّح هذه الطرفة المستطرفة خاليًا من الغرض لا يسعهُ الّا التسليم بقول صاحبها والاقتناع بحججهِ فضلًا عمّا يجده في ذيل كل صفحة من التفاسير والشروح التي تقرّب اليهِ ادراك هذه المباحث العويصة

ل . ش

## شذرات

اثر بستور في ١٦ تموز الماضي رفعُ الستار عن اثر بديع اقيم للعالم الشهير بستور في احدى ساحات باريس تسمى ساحة برتول امام « قصر العجزة » (Palais des Invalides) . كان عدد ليس بقليل من مدن فرنسا فضلًا عن البلاد الاجنبيّة قد سبق باريس فشيّد لذكر بستور تماثيل فخيمة تنطق بشكره للخدمات الجليلة التي اتى بها او للشهرة التي حازها من ورائهِ الّا انّ حاضرة المشيخة الفرنساويّة بقيت عطلًا من تلك الحلية حتى استفزّت الحميّة والصداقة تلاميذ بستور فافتتحوا